Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويروى بالنصب إما على أنه اسم لليت محذوفة وسوغ حذفها تقدم ذكرها كما ساغ حذف كل وبقاء الخفض فى قوله[١]:

أكل امرىء تحسبين امرا

ونار توقد بالليل نارا

وإما على العطف على اسم ليت المذكورة، إن قدر ضمير المخاطب، فأما ضمير الشأن فلا يعطف عليه فى حال الذكر فكيف يعطف عليه، وهو محذوف، ومرتو على الوجهين مرفوع إما لأنه خبر ليت المحذوفة، أو لأنه عطف على خبر ليت المذكورة.

والجواب عن الثانى: أن «مرتو» ضمن معنى كاف؛ لأن المرتوى يكف عن الشرب كما جاء مثل ذلك فى قوله تعالى: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره﴾ [النور: ٦٣] لأن يخالفون فى معنى يعدلون ويخرجون فعداه بمن.

ويندفع هذا الإشكال أيضًا بجعله متعلقًا بمحذوف تقديره: كفافًا إذا رفعنا «الشر».

والجواب عن الثالث: أن رفع الماء إما على حذف مضاف أى: شارب الماء، وإما على جعل الماء مرتويًا مجاز كما جعل صاديًا فى قوله:

* وَجُبْتُ هجيراً يترك الماءَ صاديا *

ويروى الماء بالنصب على تقدير «من» كما فى قوله تعالى: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً﴾ [الأعراف: ١٥٥] ففاعل أرتوى على هذا مرتو، كما تقول ما شرب الماء شارب [٢].

٦ - وقال فى الكلام على معنى «من»:

وفى كتاب «المصاحف» لابن الأنبارى إن بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا وعلموا الصالحات منهم مغفرة﴾ [الفتح: ٢٩] فى الطعن على بعض الصحابة.

---

(١) هو أبو داود بن الحجاج.

(٢) مغنى اللبيب ١ : ٢١٨ ـ ٢١٩ .